



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية - قسم علوم القرآن
الدراسات العليا

جهود الشيخ محمد مهدي شمس الدين في الفقه الإسلامي

مرسالة تقدمها الطالب

﴿ أحمد مهدي حسين الحياوي ﴾

إلى مجلس كلية التربية الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة
الماجستير في علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

بإشراف

أ.م.د. داود سلمان صالح

٢٠١٥ م

١٤٣٦ هـ

المستخلص

اعتمدت هذه الدراسة منهجين علميين رئيسيين هما :
الاول : المنهج التحليلي : تحليل ما طرحه الشيخ الفقيه محمد مهدي شمس الدين من طروحات فقهية وفكرية ، واستنتاج ما يمكن استنتاجه منها .
الثاني : المنهج المقارن : القائم على أساس مقارنة طروحاته بطروحات غيره من العلماء والمفكرين ، من أجل الكشف عن ما بينها من وجوه شبه أو علاقة تضاد أو تقارب بين المنحيين ، ولمعرفة مدى أصالة فكره وتلمس نقاط القوة والضعف فيها .

وقد اقتضت الرسالة أن تكون تمهيد وأربعة فصول ، وخاتمة . أما التمهيد فتناولت فيه سيرته الشخصية متضمنة أسمه وكنيته ولقبه ونشأته وزوجاته وأولاده ونسبه . أما **الفصل الأول** : فتناولت فيه حياة الشيخ الفقيه محمد مهدي شمس الدين ، وقد قسمته الى مبحثين : المبحث الأول : حياته الدراسية ، والمبحث الثاني : حياته الاجتماعية . وأما **الفصل الثاني** : تناولت فيه نظرية التجديد ، وقد قسمته الى مبحثين : المبحث الاول : التجديد في القضايا الدينية ، والمبحث الثاني : التجديد في القضايا الفقهية . أما **الفصل الثالث** : تناولت فيه الجهود الفقهية ، وقد قسمته الى مبحثين : المبحث الاول : اجتهاده الفقهي ، والمبحث الثاني : جهوده العلمية . وأما **الفصل الرابع** : تناولت فيه قضايا السياسة الشرعية ، وقد قسمته الى ثلاث مباحث ، المبحث الاول : الولاية عند الشيخ الفقيه محمد مهدي شمس الدين ، والمبحث الثاني : ولاية الأمة عند الشيخ الفقيه محمد مهدي شمس الدين ، المبحث الثالث : نظرية ولاية

اهم النتائج

١- إن دراسة حياة وجهود هؤلاء الأفاضل من الرجال ، يجب أن تكون من مسؤولية الجميع ، وإن كشف النقاب عنها يعتبر من أهم الواجبات الملقاه على عاتق كل من له مكان متميز في الفقه الإسلامي ، لأن هؤلاء بمثابة تراثهم الفقهي ورصيدهم العلمي الذي تسمو به الأمة الإسلامية وحيث أن الفقه الامامي قد عانى ما عاناه من الويلات والجور والظلم ، وطالما حورب من أجل حجب أفكار أهل البيت (عليهم السلام) من أجل الوصول إلى طبقات المجتمع هو جزء من الوفاء لهم في الفقه الإسلامي .

٢- النجف الأشرف صاحبه المكانة العليا في الدراسات الحوزوية في الفقه الإسلامي ليس على مستوى العراق بل العالم الإسلامي بأسره بحكم تمتعها بأهمية بالغة من حيث أحكامها الفقهية ، كونها المكان المقدس الذي تتوافد إليه العلماء من كل حدب وصوب في العالم الإسلامي ، حيث ملتقى أهل العلم من كل البلدان لينهلوا من علوم باب العلم ، ومنظر الأنظمة والقوانين ، ومرقد سيد البلغاء والمتكلمين ، ذلك هو أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، ويفضله امتزج العلم بمدينته النجف الأشرف جواً وصعيداً . لذلك تميزت بكونها عاصمة العلم .

٣- كان من نتاج هذه المدينة وعلمائها الشيخ الفقيه محمد مهدي شمس الدين (رحمه الله) فكان عالماً واميناً لنقل المسائل الفقهية من أهل البيت (عليهم السلام) إلى كل بقاع العالم الإسلامي ، كما قام بنقل آراء ووجهات نظر المذهب الامامي ، وأفصح عنها بعد أن أسدل عليها ، فكان (رحمه الله) سابقاً في جمع شمل الأمة الإسلامية ،

فكل في نظره حسب ما يراه الاسلام حالة واحدة فجاهد وضحي وبذل ما في وسعه ، واسترخص كل غال ونفيس من أجل أن يكون الدين الإسلامي منارةً به ترتقي الأمة الإسلامية وتعلوا الأمم ، كما سعى إلى بناء مجتمع إسلامي رصين والتقريب بين المذاهب الإسلامية في أحكامها الفقهية.

٤- دعا الشيخ الفقيه إلى إيصال علوم أهل البيت (عليهم السلام) من خلال كلمته الصادقة ومواقفه النبيلة ، فقد بادر إلى تأليف كتبه ، ونشر بحوثه ، في الصحف المحلية والعالمية ، واستطاع أن يقف خطيباً في المحافل الدولية والمؤتمرات العلمية وأن يثبت وجوده وبجداره متناهيه وإن مذهب أهل البيت (عليهم السلام) هو الإمتداد الطبيعي لعصر الرسالة المحمدية المشرفة التي حفظت الأمة من الضياع والتقهقر والاندثار في الأحكام الفقهية على مستوى الشريعة الإسلامية .